

تتكلم، يجف الفم من طوال الصمت ويبدو وجهها وكأنه منقوع في الدموع.

تأتي لحظات ما بعد الغذاء صامتة أيضاً، وخلال الطعام يكون الصمت مؤكداً، يدور في ذهنها معنى محدد: ما أكثر قسوة أن تمضغ طعامك في صمت، دون الحديث مع الآخرين، إن ذلك يجعل الإنسان أشبه بحيوان يأكل من مزوده.

لحظات ما بعد الطعام، إنها اللحظات التي يكون من الصعب وصفها، فهي تحب النوم بعد الأكل، هكذا تفعل دائماً سواء كانت في البيت أم في المستشفى، ولكنها في يوم الجمعة اليتيمة تشعر بحالة من العذاب بعد الأكل، فالنوم في مكان عام عيب بالنسبة لفتاة مثلها على الرغم من أن ذلك ليس عيباً بالنسبة للرجال. وهو من ناحيته لا ينام بعد الأكل أبداً، لديه قدرة فريدة على اليقظة.

تقول لنفسها، ربما كان ينام الشهر كله ولذلك فهو سعيد باليوم الذي يقضيه معها ويبدو غير مستعد للنوم لحظة واحدة منه.

يتوقف الزمان عن الجري بعد الظهر، تقضي وقتها في ملاحظة التغيرات والتبدلات التي تحدث على جلد الطبيعة